

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يـــقــدم

اليوم التاسع والعشرون من "سلسلة الطريق إلى القرآن"

(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ : الدكتور / حازم شومان

رابـط الـمـادة : http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Detailes&khid=134

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى ، ثم أما بعد ، النهاردة مع الجزء ٢٩ ياجماعة ، الجزء ٢٩ الخطوة قبل الأخيرة مع كتاب الله سبحانه وتعالى ، قولنا امبارح سألنا سؤال أمّا بنهاية الجزء الثامن والعشرين المفروض وظيفة القرآن كدة أو القرآن يريد إنه يقوله لنا ، أو اللي احنا محتاجين نفهمه فهمناه ، إيه قيمة الجزء ال٢٩ و٣٠ال ؟ خلاص السور المدنية عرفتنا إزاى نبنى الدين فى الواقع ، والسور المكية عرفتنا إزاى نبنى الدين فى النفس " معرفة الله والدار الآخرة والمقامات الإيمانية والعبادات " وجه الجزء ٢٨ عرفنا إزاى بعد البنيان ده ما قام فى حياتنا إزاى ما ينهدمش تانى فى حياتنا

إيه قيمة الجزء ٢٩ و٣٠ ؟

قولنا إمبارح إن الجزء ٢٨ بيكلم عن الإستقرار ، وال٢٩ و٣٠ بيتكلموا عن الإستمرار ، يعنى إيه ؟ يعنى أنا اتبنيت وعرفت إزاى متهدمش تانى بس أنا هاموت ، الصحابة اتبنوا وعرفوا إزاى ما يتهدموش تانى بس الصحابة هيموتوا، الشركة اتعملت والعمال اللى فيها والموظفين عرفوا إزاى يديروها تمام ، إزاى يحافظوا عليها من أى سبب من أسباب الخلل أو الهدم ، بس كل العمال اللى فيها هيموتوا ، يعنى إيه ؟ يعنى الجيل ده اتربى وفهم إزاى يبنى وإزاى مايتهدمش ، ولكن الجيل ده هيموت ، يبقى لازم تربية أجيال تقدر تشيل الأمر من بعد كدة

طيب واشمعنا الجزئين دول هما اللى جم فى الآخر ؟ الجزئين دول هما أول جزئين نزلوا فى القرآن ، دول المعانى اللى ربنا اختارها عشان الصحابة يتربوا عليها فى أول مكة ، دول الجزئين اللى أى حد هيبص ليهم أول حاجة هتيجى فى ذهنه على طول التربية ، دول الجزئين اللى الصحابة اتربوا عليهم ، دى المعانى اللى لازم تتربى عليها وأنت داخل الإلتزام ، يعنى ربنا وضع الجزئين دول فى الآخر ليه يا جماعة ؟ عشان يقولنا إن الاستمرار مفتاح التربية ، إن لازم كل جيل جديد ، لازم كل ملتزم جديد ، لازم كل واحد داخل هذا الإلتزام جديد يتربى على معانى الجزئين دول عشان يقدر يقوم بالرسالة بتاعة ال٢٨ جزء اللى باقيين ، عشان الدين يستمر

يبقى إذاً لما هنقول مصطلح سنة أولى إلتزام ، يبقى إحنا بنقصد بسنة أولى إلتزام إيه ؟ إن ده الفترة اللى لازم أى ملتزم جديد يعيشها ويتربى على معانى معينة ، المعانى المعينة دى فين ؟ الجزء ٢٩ و٣٠ ، يبقى الجزء ٢٩ و٣٠ دول سنه أولى إلتزام اللى ربنا سبحانه وتعالى جابه لنا فى آخر القرآن عشان يقولنا إن لازم دول ، عشان الدايرة تفضل ممتدة ليوم القيامة لازم الجزئين دول يفضل كل واحد يتربى عليهم فى سنة أولى إلتزام

طيب يا جماعة الجزء ٢٩ يعنى مهما كانت السور كتيرة بتاعة الجزء إلا إن بينها رابط ، حتى الجزء ال٣٠ السور بتاعته شوف أد إيه من سور القرآن إلا إن بينها ترابط ، السورة دى بعد دى ليه ، ودى قبل دى ليه

الجزء ٢٩ تخيل كدة إنك واحد رايح تدعوا ناس ، أول حاجه هتتكلم فيها إيه ؟ من فهم الكلام اللى فات ، أول حاجة تتكلم فيها إيه ؟ النار ؟ والا الجنة ؟ والا ربنا ؟ ربنا سبحانه وتعالى ، تتكلم عن الله ، سورة الملك بتتكلم عن الله ، بتتكلم عن الملك ، طيب لما أنت هتكلم مع الناس أو الكفرة أو غير الملتزمين عن الله متوقع إنهم هيستجيبوا ولا هيجادلوا ؟ هيجادلوا ، تقوم تيجى سورة ن اللى كلها جدال ليهم ، لإنهم هيجادلوك فهتقدر ترد على الجدال ده إزاى ؟

طيب يبقى اللى بيجادل ده مشكلته فى عقله ولا فى قلبه ؟ هوا قاعد يقولك أنا مش مقتنع ، ولكن مشكلته فى قلبه يبقى لازم نلين له قلبه ، تيجى الحاقة والمعارج بعد ن علشان ترغيب وترهيب يكّسر قلب الحجر، معايا يا جماعة ؟

طيب الرجل اللى بيدعو الى الله ده مش محتاج يتزود فى الطريق ؟ يعنى يعد يتكلم وبعد كدة ده يجادله وده يرد عليه وبعد كدة يرد عليهم ،ويقعد يكلمهم بعد كدة على الجنة والنار، محتاج زاد فى الطريق ، يتعلم إزاى يدعو ، محتاج فن الدعوة ، محتاج صبر على الدعوة ، تيجى أربع سور وراء بعض ، سورة نوح أطول واحد فى تاريخ البشرية صبر على الدعوة إلى الله ، وبعد كدة سورة الجن اللى أول ما إلتزموا دعوا إلى الله ، وإزاى دعوا إلى الله

بعد كدة المزمل والمدثر قم الليل وقم فأنذر ، إزاى تتزود إيمانياً وتتزود بفهم الدعوة قبل ما تنطلق إلى الدعوة ، بعد كدة نرجع إلى الدعوة إلى الله تانى ، هنبدأ بسورة القيامة ، سورة القيامة بتكلم مين ؟ ما إحنا قاعدين نتكلم أهوه نتكلم نتكلم ، فيه واحد من كتر ما بتتكلم يقولك طيب أنا عاوز بس مش قادر ،طيب أنا نفسى ألتزم بس مش قادر

يعنى سورة ن بتكلم واحد مش عاوز ، ولكن سورة القيامة بتكلم واحد عاوز ، ولكن يعنى نفسه بتلومه ، النفس اللّوامة ، ولكن أنا مش قادر على نفسى ، فسورة القيامة كلها ترهيب عشان إفاقة هذا الإنسان اللى فى غيبوبة ، طيب الترغيب ده يعنى ريقك بينشف فى سورة القيامة ، تيجى سورة الإنسان معظمها بتتكلم عن الجنة ونعيم الجنة يعنى كأن ريقنا بيبتل ، بعدها ترغيب وترهيب برده

ثم سورة المرسلات آخر سورة فى هذا الجزء ، تلاحظ إن آياتها قصيرة جداً وآياتها كتير جداً ، كأن طرقات طرقات طرقات ليه ؟ لأن الوقتى لو إنك بتخبط على واحد نايم جوة والقطر هيفوته وهوا نايم جوة ، يعنى فى عز النوم نايم فى غيبوبة ، مينفعش إنك تخبط بالراحة لازم ترزع على الباب ، سورة المرسلات رزع على أبواب القلب لعله يفتح بعد هذا الشوط فى الكلام عن الله والدار الآخرة ، عايزين نأخذ نبذة سريعة عن كل السور بحيث إن إحنا يكون فيه علاقة قلبية ، ولو حتى مجملة بينا وبين كل سورة

سورة الملك ...مكونات الملك ثلاثة

سورة الملك يعنى تخيل كدة الملك بيتكون من إيه ؟ إيه الملك ؟ ثلاثة : الملك والمملوك والمملكة هو ده الملك ، فسورة الملك أول آية بتكلمك عن الملك

أولاً: الملك

"تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " الملك: ١ مش تبارك المَلِك " بِيَدِهِ الْمُلْكُ " لما أقول لك بيدى الأمر يعنى أنا متحكم فى كل شيء فيه ، لما أقولك بيده الملك ، يعنى ربنا بيده مقاليد السموات والأرض ، وكل شيء في الكون الله متحكم فيه ، "وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " طيب ما ممكن ملك بس مش قادر يهيمن على مقدرات الأمور فى مملكته ، مش قادر يتحكم فى كل شيء فى المملكة ، لأ ، ده ملك قدير يعنى مش زى ما العلمانيين يريدون أن يكون الله مثل ملكة بريطانيا تملك ولا تحكم ، هيا بتملك بس ملهاش دعوة بالحكم ، آه ربنا ياعم هو الملك بس الأرض تتحكم من غير قول الله ومن غير حكم الله سبحانه وتعالى !!! لأ ، الله هو الملك القادر يبقى ده الملك

ثانيا: المملوك

"الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ" الملك: ٢ ده المملوك ، الموت قبل الحياة ليه ؟ ده انت من أول لحظة اتولدت فيها سهم الموت انطلق اليك ، ولا يزال منطلق ، وكل يوم بيعدى من عمرك سهم الموت بيقرب إليك أكتر ، وكل ما عمرك بيزيد كل ما بتقرب من الموت أكثر ، عشان كدة انت فى كل لحظة مبتعد عن الحياة مقترب من الموت ، فانت دائماً أقرب إلى الموت منك إلى الحياة ، فالموت يجى قبل الحياة ، غير إن ربنا سبحانه وتعالى خلق فى كل خلية من جسمك جين موت ، العلماء بيسموه التينوميلز جين موت ، جين الموت ده بيقعد يتآكل يتآكل مع العمر ، يعنى كل واحد مولود وله أجل محدد إلا اللى بيموت مثلاً مقتول أو أو ، إنما كل واحد من اللى بيموت على فراشه له ثانية كل يوم بيتناقص من هذا الجين جزء ، لغاية ما يجى فى آخر عمره يبقى خلاص اللحظات الأخيرة

من أحسن عملا ؟؟؟

يبقى ربنا بيقولك أنت مُتحكَم فيك "الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ" الملك: ٢ يبقى الموضوع ده كله ليه ؟ يبقى نزلتنا على الأرض دى كلها ليه ؟ " لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً " مش أيكم أكثر " أَيُّكُمْ أَحْسَنُ" الله إله عظيم أحسن إليك فى كل شيء لازم أنت تحسن معاه فى العبادة سبحانه وتعالى ، وربنا قال "أَيُّكُمْ أَحْسَنُ " ده أحسن ده أفعل تفضيل ، يعنى مين أحسن من مين ؟ مين أحسن واحد هيصلى التراويح الليلة ؟ مين أحسن واحد هيخشع فى التهجد الليلة ؟ مين أحسن واحد هيعبد ربنا الليلة ؟

مين أحسن واحد هيودع رمضان فعلاً فعلاً وداع يستحقه هذا الضيف الكريم ؟ مين أحسن واحد صلى فينا العصر بخشوع ؟ مين أحسن واحد فينا هيدعو إلى الله ؟ مين اللى أحسن ياجماعة ؟؟؟ ربنا خلقنا عشان تبقى مسابقة ، مسابقة بينا فى التنافس فى العمل الصالح ، وهو العزيز الذى لا يخرج عن حكمه شيء الغفور ، طيب أنتم بتخرجوا عن حكمه وهو سبحانه وتعالى تارككم بمشيئته ولكن دى من مغفرة ربنا ، الذى لا يرضى إن ذرة فى الكون تخرج عن حكمه ، ولكن إلى أجل مسمّى تارك البشر اللى يخرج منهم عن حكمه يخرج منه إلى أن يلقى الله يوم القيامة ، يبقى إذاً ده المملوك الضعيف اللى مُقَدر عليه الموت، اللى محكوم عليه من قبل ما يتولد فى أول لحظة من ميلاده بإنطلاق سهم الموت إليه

ثالثا: المملكة

"الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ" الملك: ٣

خلق الله المعجز ، الكون المبهر "فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ" بص كدة للسماوات ، بص للنباتات ، بص فى أى علم من علوم الكون " هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ" أنت شايف أى نقص ؟ شايف أى خلل ؟ شايف أى حاجة فيها ؟ ياجماعة ربنا خلقه مافيش فيه أى تفاوت ، ما فيش حاجة ربنا خلقها حلوة أوى وحاجة يعنى إيه نص نص ، مافيش حاجة ربنا خلقها محكمة أوى وحاجة نص نص ، يعنى أى إنسان أبدع مهندس فى الدنيا تلاقيه ممكن يصمم ٣٠ ٤٠ رسم هندسى مبدعين ويجى ٣ ٤ ميعرفش يصممهم يبقى الإنسان لازم بيقع ، إنما "مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ" الله كل خلقه معجز مبدع ، كل خلقه يعنى وصل إلى الغاية من العلم والقدرة والإبداع سبحانه وتعالى "فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ" بص للكون كدة أنت شايف أى نقص

ظاهرة الإتساع

"ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِأً وَهُوَ حَسِيرٌ" الملك: ٤ بص كمان وتانى وتالت وعاشر يرتد إليك البصر خاسئاً وهو حسير ، المملكة ، لما تتدبر فى الكون ، لما تتدبر فى السموات تلاقى ظاهرة الإتساع ، إيه ده ؟ إيه مليارات المجرات والكواكب والنجوم والأقمار ، ظاهرة الإتساع

ظاهرة السيطرة

تلاقى ظاهرة السيطرة إن الانسان لما يخترع حاجة وتكبر شوية يفقد سيطرته عليها ، إنما الله خلق الكون الواسع ده كله ، ومافيش ذرة من الكون فقد سيطرته عليها ، ظاهرة التحكم يا جماعة ، يعنى تخيل الشاب ولا الغلام اللى قاعد أمام الجيم قاعد يحرك عربية على الأتارى تخيل كده ، يعنى هو بيحرك عربية وجاى قصادها عربيات مش عارف يتحكم ممكن يخبط ، طيب تخيل لو أديته عصاتين عربيتين وقلت له تحكم فيهم ، مش ممكن دى الدنيا هتبوظ ، طيب تخيل لو أديته عشر عصيات عربيات وقلتله اتحكم فيها !

ربنا يا جماعة مليارات المليارات من الكواكب والنجوم والمجرات الله متحكم فيها كلها ، مافيش مرة كوكب اتصدم مع التانى ، مافيش نجم خبط مع التانى ، متحكم فى سرعاتها وفى إتجاهها وفى مداراتها بحيث إن الكون كله تحت تحكم الله سبحانه وتعالى

ظاهرة الإبداع

ورب المشارق ، مليارات النجوم اللى بتشرق على الكواكب اللى بتدور حواليها مليارات ، مشاهد الشروق اللى بتطلع فى الكون كل يوم ، ومشاهد الغروب اللى بتطلع فى الكون كل يوم ، مش على الأرض بس ، يبقى إذاً الكون ده مليء بإبداع الله سبحانه وتعالى ، ومليء بالحاجات اللى الواحد لازم يتوقف عندها و يتأمل عندها

اللى عصى

طيب دلوقتى فى المملكة دى فيه مملوك عصى وفيه مملوك أطاع ، المملوك اللى عصى ربنا عمل إيه ؟ آه جهنم "إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظاً وَزَفِيراً * وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَاناً ضَيِّقاً مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُوراً " الفرقان ١٢ : ١٣ يبقى إذاً جهنم يا جماعة "إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقاً وَهِيَ تَفُورُ" الملك: ٧ يبقى الآية الأولانية زفير جهنم والآية الثانية شهيق - الزفير فى الفرقان والشهيق فى سورة الملك هنا - جهنم بتزفر وتشهق لما تشوف المجرم من بعيد ، بتزفر عشان تطلع له حرها ولما يقرب منها من بعيد تشهق علشان تبلعه فى جوفها ، كأن جهنم دى عبد من عبيد الله

السورة بتقولك إن كل اللى فى المملكة عبيد ، الموت طلع مخلوق "الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ" الجنة والنار طلعت عبد وظيفته إنه يعذب الناس "إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظاً وَزَفِيراً * وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَاناً ضَيِّقاً مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُوراً " الفرقان١٢:١٣ آيات الزفير طيب وآيات الشهيق "إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقاً وَهِيَ تَفُورُ * تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ" الملك ٧: ٨ متغاظة " تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ * قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ * وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ * فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقاً لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ" الملك ٨:١١ يبقى إذاً المملوك اللى عصى

اللى أطاع

طب المملوك اللى أطاع "إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ" الملك: ١٢ "الَّذِينَ يَخْشَوْنَ " مش يخافون ، الخشية هى الخوف مع التعظيم ، وده لازم يكون عندنا مش بس خايف من النار وكمان معظم لمقام الله سبحانه وتعالى "إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ" الملك: ١٢ بالغيب يعنى إيه ؟ يعنى زى عثمان بن عفان لما قال : "والله لو هتكت الحجب ورأيت الجنة ورأيت النار ورأيت ربى مازدت يقيناً"

أنا بالغيب زى الشهادة ، عندى اليقين الكامل ، عشان كدة أنا بأعبد ربنا وأنا مش شايفه زى لو شوفت ربنا سبحانه وتعالى ، ليه ؟ اليقين الكامل ياجماعة " لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ" طيب ما ربنا كان ممكن يقول لهم أجر ومغفرة ، لأ ، أصل حلم المؤمن فى حياته إنه يتغفر له ، فربنا جاب الأول الحاجة اللى المفروض هي أكتر حاجة قلقاك فى حياتك إن أنا يتغفر لى ، عشان كدة لما الرسول صلى الله عليه وسلم لما وصّى السيدة عائشة بدعاء فى ليلة القدر مقلهاش قولى اللهم أدخلنى الفردوس الأعلى ، قال لها قولى " اللهم إنك عفو تحب العفو فاعفو عنى" صحيح أهم حاجة المغفرة ، أهم حاجة العفو ، أهم حاجة الصفح من الله سبحانه وتعالى

"وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ" الملك: ١٣ طيب الوقتى دى العقوبة الأخروية ، وده الثواب الأخروى للمملوك اللى عصى ، والمملوك اللى أطاع ، طب فى الدنيا الله هو الذى يملك الأمن ، والله هو الذى يملك الرزق ، فربنا سبحانه وتعالى هدد البشر إنه ممكن يسحب منهم الأمن ، وممكن يسحب منهم الرزق لو عصوا الله سبحانه وتعالى ، يبقى العقوبات فى الدنيا قبل الآخرة

نعم الله الكثيرة

"هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ" الملك: ١٥ ذلول زى الدابة الذلول ، يعنى كأن الأرض نفسها عبد لله ، كأن الأرض دابة من دواب الله اللى بتعبده ، وربنا أمرها إنها تذلل للإنسان ، يعنى لما تيجى ترمى بذرة ، الأرض مش هتقولك استنى انت مؤمن ولا كافر ، انت صليت الفجر النهاردة ولا مصليتهوش ، أنت بتصلى ولا لأ، لأ ذلول ، ليك فى الدنيا ذلول

"فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا" ربنا ليه فى الدنيا مقالش اسعوا ؟ يعنى فيه ناس بتقولك ربنا قال فى الآخرة اسعوا ، يعنى اجرى انطلق فى الآخرة إلى الله ، إنما فى الدنيا بالراحة ، ليه ياجماعة ربنا مقالش فى الدنيا واسعوا فى مناكبها ، وقال وامشوا فى مناكبها ؟ عشان حاجة مهمة أوى ياجماعة هي إيه ؟ إن انت لما أقولك أنا جايلك مثلاً وأقوم نازل ، يعنى بينى وبينك مسافة لا أمشى فيها ، ما اركبش ولا أروح مستعجل ولا أجرى ، لما أكون ضامن إنك هتستنانى ، لما أكون ضامن إنك انت مش هتزل وتسيبنى ، ربنا بيقولك روح لرزقك وإنت موقن إن اللى ربنا كاتبه لك مش هيسيبك أبداً ، وانت موقن إن رزقك مش هيخطفه منك حد أبداً

امشى فى الدنيا وأنت مطمئن بالله ، امشى فى الدنيا وأنت قلبك معلق بالله ، مانتاش قلبك معلق بالدنيا ، امشى فى الدنيا وأنت قلبك معلق بمنابع التقسيم ، مش بمراكز التسليم اللى فى الدنيا "فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ" الملك: ١٥ أوعى تفتكر إن الرزق اللى جالك ده بسعيك ، ده من رزق الله ، ده من كرم ربنا سبحانه وتعالى عليك "وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ" الملك: ١٥ يعنى إيه "وَإِلَيْهِ النُّشُورُ" ؟ الراجل نازل يسعى على بيته وولاده دلوقتى ، أقول له افتكر النشور ليه ؟ لأنى بقوله افتكر إن زى ما الدنيا محتاجة سعى الآخرة محتاجة سعى ، أوعى سعى الدنيا ينسيك سعى الآخرة ، عشان كدة الأثنين جايين مع بعض ، عشان ربنا كأنه يقولك اوعى سعيك فى الدنيا ينسيك سعيك للآخرة

" أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاء أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ * أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاء أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباً فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ * وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ * أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ * أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ" الملك١٦: ٢٠ ده تهديد فى الأمن والا فى الرزق ؟ فى الأمن ، الخسف والمال كل ده تهديد فى الأمن "أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَل لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ" الملك: ٢١ يبقى تهديد فى الأمن والرزق ، لو أنت الحاجاتين اللى أنت بتعطى ربنا ظهرك عشانهم ، ربنا هدد الناس بيهم لو أعرضوا عن الله فى طلبهم "أَفَمَن يَمْشِي مُكِبّاً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّن يَمْشِي سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ" الملك: ٢٢ واحد ماشى سوى ، هو سوىيعنى هو صح ، والطريق اللى ماشى فيه طريق مستقيم ومعبد ممهد مش هيقع ، إنما واحد تانى مكباً على وجه ، واخد السكة كلها عثاء على وشه ، عثاء على وشه ، المكب على وشه ده اللى يمشى و يأخد عثاء على وشه ، يقوم يمشى يأخد عثاء على وشه ، ده مثل العاصى ، مثل المفتون ، اللى كل شوية ياخد عثاء على وشه ، كل ما يتعرض عليه فتنة يقع فيها كأنه وقع على وشه ، كل شوية معصية معصية فده مثل وده مثل

يبقى أنت عايز تبقى إيه ؟ يبقى سورة الملك ياجماعة بتتكلم عن الملك الله سبحانه وتعالى ، كلها بتتكلم عن هيمنة أمر الله على الكون ، وأن الله هو الذى بيملك مقدرات كل شيء ، هو الذى بيده الأمن والرزق والنفع والضر ، هو الملك لهذه المملكة ، الذى بيده الملك وبيده مقاليد الأمور ، الملك..المملوك..المملكة ، عقاب المملوك اللى بيعصى، ثواب المملوك اللى هيطيع ، أد إيه الله الملك يقدر يعاقبك فى الدنيا زى ما يقدر يعاقبك فى الآخرة هي دى المعانى اللى سورة الملك بتتكلم عنها

سورة القلم

تيجى سورة ن ، بتتكلم عن إيه سورة القلم ؟ تتكلم عن ناس بيجادلونا ، ناس مش عايزة ، ناس بتحاربنا ، ناس بتجادلنا ، شوف ربنا بيجادل بيقولنا إيه من الأول "ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ" القلم: ١ الدين ده احترم العلم جداً ، يعنى لما ربنا يقسم بالقلم ، القلم ده لولا الله ثم هو مكنش علم السابقين حفظ ، لولا الله ثم هو مكنش حكمة الأولين اتعرفت ، القلم ده ياجماعة من أعظم مخلوقات الله ، بل يعنى لعله من أعظم مخلوقات الله على الإطلاق ، أول كلمة نزلت فى القرآن إقرأ، القراءة والكتابة يبقى العلم ، مفردات العلم الدين ده بيحترم العلم ولكن "ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ" القلم: ١ يعنى شايف القلم ونعمة القلم ، وممكن ينكتب بيه كلام عن ربنا قد إيه ، إلا إنهم شوفوا بيكتبوا عن ربنا إيه ، شوفوا الشبهات اللى بيكتبوها عن الدين ، شوفوا الحرب الكتابية الفكرية اللى هما بيكتبوها ضد الدين

الدين الأخلاق

"ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ * مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ *وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ *وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ" القلم١: ٤ الناس معتقدة ، أو كثير من الناس بيفسرها إن أخلاق الرسول أخلاق عظيمة ، يا جماعة ابن عباس بيقول: "إنك لعلى خلق عظيم يعنى إنك على دين عظيم" ، ربنا سمى الدين خلق

والرسول صلى الله عليه وسلم قال" إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق " السلسلة الصحيحة للألباني يعني يارسول الله كنت ممكن تقول لأتمم العبادات ، لا ، مكارم الأخلاق ، الدين هو الأخلاق ، كأن ربنا بيقول لنا إن في المرحلة دي اللي الدين بيتحارب فيها لازم معجزة الإسلام الأخلاقية تظهر علينا ، لازم نبقى أخلاق ، لازم يعني معاملتنا للمرأة ، معاملتنا لزوجاتنا ، معاملتنا لأولادنا ، معاملتنا للأطفال ، معاملتنا للكبير والصغير ، معاملتنا للمجتمع ، معاملتنا لزملائنا ، معاملتناالجيرانا ، معاملتنا لرحمنا ، لازم أخلاق الدين تظهر"وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ" القلم: ٤ ربنا سمى الدين خلق لأن الدين كله خلق أصلاً ، ما هو الدين بيعلمك كيف تتعامل مع الله ، أو كيف تتعامل مع نفسك ، أو كيف تتعامل مع الناس ، الدين كله أخلاق ، الدين هو الأخلاق ، الإسلام معجزته الأساسية معجزة الأخلاق

قصة أصحاب الجنة

الجزء ٢٩ و٣٠ بيركزوا على نقطة الأخلاق دي جداً ليه ؟ عشان نبهر الناس بالدين ، لأن هو ده الدين "وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ" القلم: ٤ حتى شوفوا القصة اللي ربنا بيجادلهم بيها ، بيجادل بيها المشركين "إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ" القلم: ١٧ ناس كانوا عندهم جنة وارثينها عن أبوهم ، ثلاثة أخوات ، الجنة دي بتجيب فواكه كل سنة و.. و..، وكان أبوهم متعود أن يدي للفقراء والمساكين ، دول جم بعد موت أبيهم وقالوا لا احنا نعطي للفقراء والمساكين ليه ؟ احنا نعين الرزق ده لينا وملناش دعوة بأي فقير ، ولا فقير هيجي هنديه "إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ * وَلَا يَسْتَثْنُونَ " القلم ١٧: ١٨ هنروح نقطع كل الثمار اللي فيها "وَلَا يَسْتَثْنُونَ " مفيش ولا فقير واحد هنستثنيه وهنديه " إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ * وَلَا يَسْتَثْنُونَ " ناموا على هذه النية

"فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ" القلم : ١٩ شايف ربنا ، شايف قدرة الله ، الآيات اللي زي كدة تحسسك بقدرة الله ، تحسسك إن ربنا مهيمن على كل شيء ، أما يريد أنه ينزل عقوبة ، الله له جنود السموات والأرض "فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ * فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ" القلم ١٩ : ٢٠ يعني كل الثمار اللي فيها اقتطعت يدخلوا ميلاقوش ثمار "فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ * فَتَنَادَوا مُصْبِحِينَ" القلم ٢٠: ٢١ صحيوا الصبح "أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ" القلم: ٢٢ يالا لو كنتم فعلا جادين يالا بسرعة إلى الجنينة عشان نقطع الثمار اللي فيها "وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ" القلم: ٢٥ حرد يعني قوة وقدرة ومنعة " قَادِرِينَ " يعني إيه ؟ يعني ربنا بيسخر منهم بيقول فعلاً هما لما شافوها وراحولها لقوا إنهم فعلا قادرين إنهم مايعطوشا لأي فقير أي حاجة ، بس مش لأنهم ملكوا الثمار وعانوها ، لأ، لأنهم أصلاً ملقوش حاجة فسخرية الله سبحانه وتعالى بهم "وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ * فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ" القلم: ٢٥ ٢٦ دي مش جنتنا ! ده مش ممكن ! دي كانت لسة مزهزهة وناضجة ! "فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ * بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ * قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ * قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ" القلم٢٦: ٢٩ يبقى يا جماعة القصة دي بتقولك إيه ؟ القصة دي مش جايبة ناس أشركوا بالله خدوا بالكم من المعاني العظيمة دي ، القصة مش جايبة ناس أشركوا بالله ، دي جايبة ناس مرحموش الفقير والمسكين جايبة ناس مدوش من المال بتاعهم للفقرا ، جايبة ناس مشتغلتش في صنائع المعروف وكفالة اليتامى والفقراء

والسعى على الأرامل والمساكين ، يعنى إيه ياجماعة ؟ قضية التوحيد فى القرآن ربنا حط جنبها على طول فى سور كتير قضية الرحمة بالفقراء والمساكين ، كأن الإسلام بيقولك لازم تبقى أخلاقك عظيمة ، لدرجة الفقراء والمساكين ده هيبقى جزء كبير جداً من سعيك على رعاية مصالحهم

يبقى سورة ن بتقولك إيه ؟ قبل ما تجادل ، النصف الثانى من السورة كله جدل ورد عليهم ورد على شبهاتهم النصف الأولانى قبل ما تجادل أبرز النقاط العظيمة فى دينك ، زى قضية العلم وإحترام الإسلام للعلم وتعظيم الإسلام للعلم ، إبرز النقاط العظيمة فى دينك زى قضية الأخلاق وعظمة الأخلاق ، خليك إنسان ذو أخلاق حتى مع الفقراء والمساكين ، يبقى العلم والأخلاق ، لما تدخل بهذه الوجوه العظيمة للدين تتكلم هتبقى واقف من منطق قوة ، باقى الشبهات سرعان ما ينهدك بنيان الباطل أمام ردود الحق ، بس لو أنت الأول الناس شايفة إن ده فعلاً دين عظيم ، بعد كدة الحاقة والمعارج من اسمهم هنعرف موضوعهم

سورة الحاقة

الحاقة موضوعها إيه ؟ من اسمها هتعرف ، الحـــآقة ، العلماء بتقولك مد ست مدود ، الطـــآمة الصـــآخة ، إيه المد الطويل ده ؟ ليه المد الطويل ده ؟ ليه ربنا جابها كده بالمد الطويل ده ؟ من اسمها كده تحس إن اليوم ده إيه ، لما أقولك الحـــآقة ؟ تحس إن اليوم ده إيه ؟ طويل ، كأن ربنا بيقولك إن يوم القيامة ده يوم طويييييييل أوى ،كأن الكلمة نفسها بتبين لك طول هذا اليوم ، كأن ربنا بيقولنا من أولها كدة افتكروا إن فيه يوم طويييييييل ، يعنى من عمر الأرض لغاية الوقتى ما يجيش ربعه ولا خمسه ، افتكروا إن اليوم طويل عملت له ايه ؟ " فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ " الحاقة : ١٩ ""وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ " الحاقة : ٢٥

فرحان جدا

" فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيهْ * إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهْ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ " الحاقة١٩: ٢١ ده شريط فيديو متسجل بيتفرج على نفسه وهو البطل بتاع الفيلم ، فبيقول تعالوا اتفرجوا ، ده مش هيتفرجوا واحد والا مجموعة فى مسجد والا أقربائه ، ده الخلق أجمعين هيتفرجوا عليه ، تعالوا اتفرجوا عليّ ، شايف منظره ، فيلم بيصور منظره وهوه صاحى وبيفرك عينيه ، وهوه تعبان وعاوز ينام بس قام واتوضى وذكر ربنا وقعد يصلى وبكى ، شايف المنظر الجميل ؟ فرحان بمنظره

وفيلم تانى وهوه نازل فى الحر وقاعد يشترى أكل ورز وزيت وحاجات من الحاجات دى ، وبعد كدة راح لواحد فقير إداله الأكل ده ، والفقير أد إيه فرح لما هو مشى وولاده كلوا وأد إيه ، فرحان تعالوا شوفوا ، تعالوا شوفوا تخيل لو أنت بتتفرج على نفسك وأنت بتعمل كده ، تبقى سعيد أد إيه ؟ تبقى طاير ، تبقى هتتجنن ، مش قادر من كتر الفرحة ، منظره وهوه بيبوس يد أبيه ومنظره وهوه بيبوس يد والدته ، منظره وهوه بيصلى وبيبكى، منظرك بقى وأنت قاعد بتعبد ربنا ، وقاعد الفيلم يتعرض تخيل أمام الخلائق كلها

أمنيته تتسوى به الأرض !

"وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهْ" الحاقة: ٢٥ منظره وهو بيعصي ربنا ، منظره وهو بيزني والعياذ بالله بيتفرج على نفسه وهو بيعصي ربنا ، تخيل منظره يبقي إيه ؟!! عايز يموت نفسه "يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ وَلاَ يَكْتُمُونَ اللّهَ حَدِيثاً" النساء: ٤٢ أمنيته تتسوى به الأرض ! "وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهْ * وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيهْ * يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ * مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهْ * هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهْ " الحاقة٢٥: ٢٩ مهوا خد بالك انت لو زادك في القبر عربية مش هتنفعك ، لو زادك في القبر عمارة مش هتنفعك ، لو زادك في القبر فلوس مش هتنفعك ، مش ده الزاد بتاع الآخرة ، الزاد بتاع الآخرة العمل الصالح

"خُذُوهُ فَغُلُّوهُ * ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ * ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ " كل ده ليه يارب ؟ الأغلال والسلاسل والجحيم ، كل ده ليه يارب ؟ عشان جريمتين " إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ * وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ " الحاقة: ٣٠ : ٣٤ شوفتوا بنلف ونرجع للنقطة ، ربنا وضع القضيتين جنب بعض ؟ شايفين عظمة ديننا يا جماعة ؟ ربنا وضع جريمة عدم تعظيم الله والشرك بالله جنب جريمة عدم اعطاء الفقير حقه ، وعدم السعى للفقراء شايفين يا جماعة السلوك الإجتماعى فى الإسلام عظيم إزاي ؟ شايفين أد ايه الإسلام بيركز علي قضية الأخلاق وبيركز على قضية الرحمة بالفقراء ، لازم نبقي كدة

احنا قلنا الجزء ال٢٩ و ال٣٠ دول سنة أولى إلتزام ، دول المعانى اللي لازم تتربى عليها وتتأصل في قلبك ، المعانى الإيمانية اللي احنا هنفضل نقولها دي لازم تتربى عليها ، معاني الأخلاق بتركز علي المعاني دي ، والجزء ال٣٠ بيركز تركيز مكثف زي ما هنتكلم بكرة بإذن الله علي معاني الأخلاق بطريقة تحس فعلاً من أولها لازم تبقى نموذج

اوعى تهدم الدين بأخلاقك ، فيه ملتزمين يا جماعة كانت دخلتة الجامع دَخلة لواحد وقفلة ل١٠ لإنه لما دخل الجامع خرج الناس كرههم في حياتهم وكرهم في الدين وكرهم في الإلتزام ، خليك مكسب لدينك ، متبقاش خسارة عليه خليك إنسان بأخلاقك مكسب للإلتزام بأخلاقك ، وبعد كدة بدينك ودعوتك وعلمك وفهمك للدين وكلامك في الدعوة تبقي مكسب أكتر وأكتر كمان ، يبقي عايزين نبقي مكسب لديننا يا جماعة ، عايزين نبقي نساوى حاجة عند الدين "ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ * إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ * وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ " الحاقة ٣٢: ٣٤

سورة المعارج

سورة المعارج بتتكلم عن إيه ؟ من اسمها كدة لما ربنا يقول "تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ " المعارج: ٤ سورة المعارج بتقولك إيه ؟ إن الملائكة بتعرج إلى الله تطلع تطلع تطلع إلى ربنا سبحانه وتعالى ، أنت كمان لازم تكون في معراج مستمر إلى الله ، لازم كل يوم تقرب من ربنا خطوة جديدة ، ده موضوع سورة المعارج

سورة المعارج بتربي فيك في أول إلتزامك ، اوعى يعدي عليك يوم من غير ما تقرب من ربنا خطوة جديدة ، لازم كل يوم خطوة لازم ، يعني التشبيه الجميل أوي اللي سمعته من أحد الاخوة اللي بتعمل الجلسات بعد التراويح بيقولك العربية بتنقل على الأول على الثاني على الثالث على الرابع ، يقولك لازم تنقل ، شوف نفسك في رمضان لو أنت عايز تثبت بعده ، إنت مكنتش بتصلي ؟ يبقي أنقل علي الأول صلي ، ولو أنت كنت بتصلي أنقل علي التاني أحضر دروس وأسمع شرايط وأحفظ قرآن ، طب أنت كنت بتعمل الكلام ده أنقل علي الثالث أدعو إلى الله

شايفين يا جماعة لازم ننقل بإستمرار ، لازم كل يوم تكون بتزيد عن اليوم اللي قبله ، لازم كل يوم تقرب من ربنا خطوة فأنت أيها المؤمن في معراج مستمر إلى الله ، فين الكلام ده ؟ الكلام ده في قول الله سبحانه وتعالي "إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً " المعارج: ١٩ فزع يفزع من أي حاجة ، أى حاجة ! يطلع كولكيعة في رجله أحسن يكون سرطان ، يجي له نغزة فى صدره أحسن يكون ورم ، يدخل كلية طب يدرس له مرضين في سنه تالتة ، يعيش تلات أربع سنين الأمراض دي عنده ، الإنسان فزع ، الانسان قلق دائماً "إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا" المعارج ١٩ : ٢٠ يترعب أول ما يحصل أي حاجة شر "إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً" المعارج ١٩: ٢١ يحاسب عليه ، خايف لحسن يروح منه ، خايف يدي للفقير أو يدي للمسكين ، أو يدي للناس أو يوزع الخير اللي عنده ، ده فطرة الإنسان في الصفر ، ده الإنسان قبل التهذيب الإيماني

خطوات الطريق إلى الله

شوف بعد التهذيب الإيماني إزاي كل يوم بيطلع خطوة " إِلَّا الْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ " المعارج ٢٢: ٢٣ يعني بيحافظ على مواعيد الصلاة ، ميقطعش ولا فرض ، مش سطر وسطر يبقى دي أول خطوة ، طب الخطوة اللي بعد كدة "وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ * لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ" المعارج ٢٤: ٢٥ إنسان بينفق يعني الصلاة بدأت تجيب في قلبه إيمان ، بدأ يبقي فيه رحمة على المخلوق فبدأ ينفق ، الصلاة والإنفاق الأتنين عبادات "وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ * لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ" المعارج٢٣: ٢٤ يعني مثلاً أنا عُشر مالي لله لو جالي ١٠٠٠ أطلع ١٠٠ ، لو جالي ١٠ أطلع جنيه ، يبقي الصلاة والإنفاق عبادات ، العبادات بتزكي النفس بتزود اليقين "وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ" المعارج: ٢٦ يبقى يجي التصديق مع العبادات ، اللي عايز إيمانه يكمل ، اللي عايز مايجيش قصاده أي شكوك ، اللي عايز يقينه يعلى ويرتقي ، العبادات يا جماعة ، العبادات بتخلي قلبك نور علي نور لا ينفذ إليه أبداً أي شبهة ولا أي شك

"وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ" طب لما جه التصديق في قلبه بدأ يخاف "وَالَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ * إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ " المعارج٢٧ : ٢٨ بدأوا يخافوا ليه ؟ بدأوا يفهموا إنهم ممكن يعذبوا في الآخرة فبدأوا يخافوا ، شوفوا كل آية خطوة بعد الآية اللي قبلها ، طب لما بدأ يخاف "وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى

أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ "المعارج٢٩: ٣٠ يبقى بدأ الخوف يثمر إنه يحكم شهواته : شهوة المال ، شهوة النساء ، أي شهوة بدأ يتحكم في شهواته ، يعني بدأ يطبق الأحكام ، بس الأحكام لأ ، ده بدأ يطلع

"وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ" المعارج ٣٢ إنسان بيحفظ الأمانة والعهد ، المعاملات كمان ، المعاملات اللي هي أصعب من العبادات ، طب اللي بعد كدة "وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ " المعارج: ٣٣ بيشهد لله شهادة الحق دايماً ، طب ممكن حد يعمل فيه حاجة ، لا أخاف في الله لومة لائم ، شايفين بنطلع إزاي كل آية أعلى من الآية اللي قبلها ، وآخرها صلاة زي ما بدأت بالصلاة "وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ " المعارج: ٣٤ يعني مش بيجي المسجد في الركعة التانية وإلا الثالثة ، ده من قبل الأذان يبقي في المسجد ، بيحافظ ، عامل سور حولين الصلاة بتاعته ، عشان يحافظ على الصلاة بتاعته ، ربنا بدأها بالصلاة وختمها بالصلاة عشان تعرف خطورة الصلاة في تربيتك الإيمانية

يبقي سورة المعارج بتتكلم عن إيه ؟ إنك أنت لازم كل يوم تقرب من ربنا خطوة ، لازم المفهوم ده يترسخ في قلبك من الأول بحيث إنك في معراج مستمر إلى الله ، عشان تصل إلى الله وقلبك يصل إلى عرش الرحمن قبل أن تموت ، بعد كدة يا جماعة ال٤ سور بتوع الدعوة سورة نوح ، سورة الجن ، سورة المزمل ، سورة المدثر ، ال٤ دول لو أنت عايز تشتغل في الدعوة بيفهموك حاجات كتير أوي في الدعوة

سورة نوح...الدعوة

يعني هنلقط من كل سورة حاجة كدة ، سورة نوح بتتكلم عن إيه ؟ شوف فن الدعوة عند سيدنا نوح ، وشوف جهد الدعوة عند سيدنا نوح "قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهَاراً " نوح : ٥ رجل الدعوة ، الأخ الملتزم اللي عايش عشان الدعوة "لَيْلاً وَنَهَاراً" ده يعني عايش عشانها ، يعني إنسان كل حياته الدعوة ، رجل الدعوة ، عايزين في المنصورة دي بس ٥ رجالة دعوة ، ٥ رجالة دعوة يكلم ده ويروح لده ويفوت على ده والبلد دي كلها تتغير تبقى راجل من رجالة الدعوة

طيب لما بيتكلم طب ممكن جهد بس منفر يعني أسلوب كلامه وحش ، بيكره الناس في الدين ، لأ ، طب شوفوا بيقول"فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً " نوح : ١٠ طب لما نستغفر ربنا ونتوب إليه ، لما نطيع ربنا ، لما نلتزم شوف أول حاجة كلمهم فيها "يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَاراً * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَاراً" نوح ١١: ١٢ يبقى أول حاجة كلمهم فيها إيه ؟ الأثر الدنيوي للدين

"مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً * وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً * أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً * وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجاً " نوح ١٣: ١٦يبقي بعد كدة عظمة الله سبحانه وتعالى وقدرة الله سبحانه وتعالى "وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً * ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا" نوح ١٧: ١٨الموت "وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجاً" البعث ، يبقى هم الآخرة ، يبقى اتعلم أول حاجة تكلم الناس إن ربنا هيديك إيه في الدنيا لو أطعته ، وهياخد منك إيه لو عصيته

الحاجة التانية عظمة ربنا وقدرة ربنا مُلك ربنا ، الحاجة الثالثة هم الآخرة ، دي لفتة سريعة كدة من سيدنا نوح ، يعني من أعظم أساتذة البشرية في الدعوة ، جهد الدعوة وفن الدعوة وفكر الدعوة

سورة الجن

بعد كدة سورة الجن ، سورة الجن بتتكلم على إسلام الجن " قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَداً * وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً" الجن ١ : ٣ سورة الجن رسالة دعوية ، بيرسلها رفقاء الأمس في الضلال إلى من لا يزالون على الضلال إلى اليوم ، بيقولوا لهم يعني احنا كنا ضالين ، وكنا بنشارككم في الضلال ، العلاقة ما بين الجن والإنس ، الجن أسلموا وبعتين رسالة لمشركوا مكة ، ربنا بيوصلها عنهم ، بيقولوا لهم فوقوا زي ما احنا فوقنا "وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاء فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وَشُهُباً " الجن : ٨ وبيقولوا لهم "وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَداً" الجن: ٧ ده احنا كنا زيكم بنحسب لغاية ما سمعنا القرآن واهتدينا وتبنا

يعني سورة الجن موضوعها غريب جداً ، رسالة دعوية من الجن إلى البشر ، بيحثوهم فيها على الهداية ، خدوا بالكم الجن في سورة الأحقاف أول ما سمعوا القرآن راحوا يعملوا إيه ؟ راحوا يشتغلوا في الدعوة ، والجن في سورة الجن أول ما سمعوا القرآن وآمنوا عملوا إيه ؟ اشتغلوا في الدعوة ، شايفين ربنا بيصور الجن إنهم شخصيات شديدة العبادة لما بتلتزم ، شديدة الجهد في الدعوة لما بتلتزم ، ليه يا جماعة ؟ " خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا " صحيح الجن مخلوقات ساخنة ، نار أصلاً ، فلما بيعرف الحق بيبقى سخن في الحق ، فعشان كدة تلاقي الشاب اللي إلتزامه وحش أوي ، يعني كان ضايع قوي قبل الإلتزام لما يلتزم يبقي خطير ، ويشتغل في الدعوة ويجري ويضحي ليه ؟ لأنه كان سخن أصلاً فعشان كدة لو أنت عايز تنقي ناس من صحابك تدعوهم الأول ، نقي أشد واحد فيهم في الضلال لأن ده لما هيلتزم هيبقي أحسن واحد في الإلتزام ، معايا يا جماعة ؟ يبقي إذاً السخونية

يظن السعادة فى المعصية ...عذابا صعدا

من ضمن الآيات الخطيرة اللي في سورة الجن "لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَداً" الجن: ١٧ ياه ربنا كأنه بيقولك اللي بيدي ظهره لربنا ربنا بيسلكه عذاب صعد ، يعني عذاب متصاعد ، يعني كل عذاب أشد من العذاب اللي قبله ، يعني يعيش حياته يعصي ربنا سبحانه وتعالى ، فلما يعصى ربنا يلاقي نفسه عنده إكتئاب وضيق وخنقة ، ومش عارف يعيش ومش عارف ينام ومعيشة ضنك ، يقول إيه طب أنا أزيل الإكتئاب إزاي أعصي معصية أرفه عن نفسي بيها ، يعصي يزيد الإكتئاب ، يعيش حياته كلها مخنوق

أما يجي يموت يقول أخيراً هموت واستريح من الدنيا الكئيبة دي ، يدخل القبر يفاجأ إن آلاف السنين قاعد يتعذب في القبر والعياذ بالله ، ضمة القبر اللي بتختلف فيها أضلاعه ، الجليس السوء ، عمله السوء لما بيدخل عليه يقول له انت مين ؟ الوش القبيح بتاعك ده مين ؟ الشكل القبيح بتاعك مين ؟ يقول له أنا عملك السوء والعياذ بالله ، انت

مش فاكرني ؟؟؟ مش فاكر المعاصي اللي عملتها ، مش فاكر الوقعات اللي وقعتها ، مش فاكر الشهوات اللي مليت حياتك بيها ، مش فاكر كذا وكذا وكذا

يخلص كذا ألف سنة عذاب في القبر ، يجي يوم القيامة أخيراً هخرج من الردمة اللي أنا فيها ، وهخرج من البرزخ اللي أنا فيه يلاقي خمسين ألف سنة أهوال ورا بعضها ، يوم القيامة يلاقي ميزان وصراط ، وعرض على الله وقنطرة بتؤخذ منه الحقوق وتطاير صحف وعرق بيلكمه ، يلاقي أهوال ، يعني يصحى يوم القيامة بس يلاقي سيدنا موسى تخيلوا يا جماعة الأنبياء نفسهم موقفهم إيه يوم القيامة

لما سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تلاقيه ساكن تحت العرش قاعد يدعي ربنا يرحم الخلق ، وسيدنا آدم قاعد يقول يارب سلم سلم ، أنا أذنبت ذنب لا أدري أن يغفر لي أم لا ؟ والأنبياء جاثين علي ركبهم ، جاثين على الركب بتاعتهم ، وسيدنا موسي آخذ بقوائم العرش من شدة التوسل إلى الله والتضرع إلى الله ، تخيلوا يا جماعة المنظر ده لما يشوف أصحابه كدة ويشوف الناس ده العرق غطى وشه ، وده العرق غطى صدره ، وده العرق غطى رجليه ، ده انت تعرف الناس دي ، الناس اللي بالمنظر ده انت عارفها

تخيل خمسين ألف سنة أهوال لما يخلص ، خلاص خلصوا ، يفاجأ إن النار أشد وأشد وأنكى وأنكى ، قعد في الدنيا سنين وقعد في القبر آلاف ، قعد في القيامة خمسين ألف ، الله اعلم هيقعد أد ايه في النار بالذنوب بتاعته والمعاصي بتاعته ، يبقى إذاً يا جماعة " عَذَاباً صَعَداً " عذاب متصاعد والعياذ بالله ، اللي بيفكر في الآية دي هتفرق معاه جامد

نعيماً صعداً

واللي بيطيع ربنا برضه يسلكه نعيماً صعداً ، في الدنيا تلاقي نفسك مبتهج ، طيب لما تيجي تموت أنا معقولة في نعيم أكتر من نعيم جنة الدنيا اللي أنا عشتها ، تلاقي تتزل عليك الملائكة أفواج وراء أفواج وأنت بتموت ، تبشرك بالجنة ورؤية وجه الله وبصحبة النبي صلى الله عليه وسلم ، يبقي الموت نعيم ، وبعد كدة في القبر يفتح لك باب في الجنة تخيل باب في الجنة يتفتح لك ، تشوف جزء من الجنة وجزء من رياحينها ، بعد كدة يوم القيامة منابر النور ووفد المتقين اللي بيساق للرحمن ، وظل عرش الله وصحبة النبي صلى الله عليه وسلم عند الحوض ، بعد كدة الجنة نعيم محصلش ، عمرك ما كنت تتخيله ، بعد كدة مفيش أكتر من كده رؤية وجه الله والنظر لوجه الله سبحانه وتعالى ، نعيماً صعداً

سورة المزمل...إصلاح القلب

"يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ * قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً " المزمل١: ٢ المزمل بتقولك إنك أنت عشان تشتغل في الدعوة لازم تصلح قلبك ، تربية القلب ، بتتكلم عن إصلاح القلب ، بتديك روشتة لإصلاح القلب ، إيه هي الروشتة ؟ ركز معايا عشان دي روشتة خطيرة جداً ، الأرض مش نضيفة ومليانة كراكيب ، عايز ازرعها ، انضف ، وبعد كدة أرمي

البذور بعد ما الأرض نضفت ، تطلع شجرة والشجرة بيطلع عليها الثمار ، مادام أنا أتعهدها وأرعاها هوا ده سورة المزمل

سورة المزمل بتقولك أول حاجة تنضف بيها قلبك العبادات من الشهوات والشبهات والأمراض ، أول حاجة تنضف بيها قلبك العبادات ، قلبك نضف ابدأ تعرف إلى الله ، بذور معرفة الله تترمي في قلبك ، فتبدأ شجرة الإيمان واليقين تنمو ، لما تنمو أي شجرة ليها ثمار ، ثمار شجرة الإيمان مقامات ، تلاقي بقى عندك يقين ، بقى عندك صدق بقى عندك إخلاص ، عشان كدة الإخوة اللي يقولك أنا عايز أحس بالإخلاص ، عايز أحس بالتوكل ، أما اسمع شريط عن الإخلاص ، شريط عن التوكل ، لا ياجماعة مش دي السكة ، يا جماعة الثمار دي هتطلع لوحدها لو الشجرة طلعت ، أنت تركيزك إنك تنضف التربة وإن الشجرة تطلع ، والثمار تطلع لوحدها

قال تعالى "يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ * قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً * نِصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً * أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً * إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً * إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْءاً وَأَقْوَمُ قِيلاً * إِنَّ لَكَ فِي اَلنَّهَارِ سَبْحاً طَوِيلاً * وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً " المزمل١: ٨ أربع سطور عبادات ذكر و إنقطاع للعبادة بالقلب والجوارح وقراءة قرآن وقيام ليل ، أربع سطور عبادات ، وبعد كدة سطر واحد معرفة الله ، كأن ربنا بيقولك العبادات دي أكتر حاجة تتعب فيها بعد كدة سطر معرفة الله "رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلا" المزمل: ٩ الربوبية ثم الألوهية ، لما جت معرفة الله نمت شجرة الإيمان في القلب ،بعد ما العبادات نضفت المكان تطلع ثمار المقامات

"فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً" المزمل: ٩ التوكل يجي بكلمة "وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً" المزمل: ١٠ الصبر يجي بكلمة ، يبقى إذاً طريق إصلاح القلوب يبدأ بالعباداااات ، ثم التعرف إلى الله سبحانه وتعالى

سورة المدثر ... قُمْ فَأَنذِرْ

سورة المدثر بتديك في الأول روشتة عشان تخرج للدعوة وأنت راجل فعلاً ، هتثبت مهما كانت معوقات الدعوة "يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنذِرْ" المدثر١: ٢ أول حاجة " قُمْ " دي يعني مش قف علي رجليك ، قوم ، قام لله ، إزاي الضلال في الأرض وأنت تنام ؟!! قوم لله ، والمدثر : الدِثار ده اللي هو اللبس اللي المسلم بيلبسه علي جسمه لما الصحابة راحوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له " ذهب أهل الدثور بالأجور" الدثور دي اللي هما الناس الأغنياء اللي لابسين لبس فخم ، فأهل الدثور دي رمز للغنى

"يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ" المدثر: ١ لا سيبك من البلوفر أبو ١٨٠ جنيه والا معدش ب ١٨٠ ، كان أيامنا كان ب ١٨٠ ، وسيبك من البنطلون أبو مش عارف إيه وسيبك من الكوتشي أبو ٥٠٠ جنيه ، سيبك من الكلام ده ، شغل الدعوة مش عايز الكلام ده ، شغل الدعوة عايز واحد يقدر يستحمل العيشة الصلبة ، عايز واحد يترل وسط أفريقيا يدعوا الوثنين اللي هناك ويستحمل المياه اللي مش نضيفة والباعوض ، يستحمل كل حاجة عشان ربنا سبحانه وتعالي

"يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ" المدثر: ١ خلاص بقي الدثار ده معدش دلوقتي "قُمْ فَأَنذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ" المدثر٢: ٣ يعني إيه ؟ يعني خلي ربنا أكبر حاجة في حياتك ، إزاى ؟ أكبر من الشهوات ، أكبر من أى عرض دنيا يتعرض عليك وأنت في طريق الدعوة أغلى حاجة ، لأن ممكن واحد وهو شغال في الدعوة يجي له عرض دنيا يتلهى فيه ينسى الدعوة إلى الله ، أوعى حاجة تبقى أكبر في قلبك من الله ، الله أكبر من أهل الباطل وأكبر من قدرة أهل الباطل ، اوعى خوفك من أهل الباطل يوقفك ، يبقى كلمة "وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ" المدثر: ٣ تخليك متسبش الطريق أبداً ، مفيش حاجة تخوفك وتصرفك عنه أبداً ، لا دنيا ولا أهل باطل

"وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ" المدثر: ٤ يعني إيه ؟ يعني ليها معنين يا جماعة ، ثيابك اللي هي هدومك ، أيوه خليك لبسك نضيف وخليك شكلك نضيف ، وخليك إنسان دايماً محدش يبص لك ، لا خليك زي ما بتهتم بالجوهر تهتم بالمظهر ، تاني حاجة الثياب برضه رمز للباطن وإصلاح الباطن ، خليك طاهر القلب من جوه ، سليم النفس من جوه

"وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ" المدثر: ٥ اوعى تقول للناس متعصوش ربنا وتعصي أنت ربنا ، قبل أن تكون مصلحاً يجب أن تكون صالحاً ، وربنا مقلش والرجز فاترك ، أصل أنا ممكن أترك المعصية وأنا نفسي فيها ، إنما الهجر ده هجر جوارح وهجر قلب ، يعني أنا بسيبها وأنا كارهها ، يعني لازم وانت شغال في الدعوة تبقى قلبك أعلى من غيرك تبقي كاره المعصية ، ليه ؟ عشان أنا لو جيت فعلاً أكلمك انك تسيب المعصية وأنا أكرهها انت كمان هتكرها ، إنما لو جيت أكلمك عنها وأنا بحبها مش هقدر أوصلك أبداً إن المعصية دي حاجة تتكره

" وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ *وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ" المدثر٥: ٦ اوعى بعد ما تتعب في الدعوة وتبذل وتضحي بمالك وجهدك اوعى تحسب إنك عملت حاجة لربنا ، لا اوعى تمن على الله بجهدك ، انت اللي فقير إلى الله ، ده كرم من ربنا إنه استعملك في الدعوة شوف كام ألف واحد ملتزم في المسجد اللي أنت بتصلي فيه مبيشتغلش في الدعوة ، شوف كام واحد في صلاة التراويح والتهجد بيبكوا جنبك مبيشتغلوش في الدعوة ، يبقي ده كرم من ربنا

"وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ " المدثر: ٧ استحمل أي حاجة تحصل لك عشان ربنا سبحانه وتعالى ، يبقى إذاً سورة المدثر بتكلمنا عن زاد الداعية إلى الله ، إزاي يبقي عندك زاد في الدعوة إلى الله

بعد كدة باقي السورة كلها ترهيب شديد جداً ، كلها بتتكلم عن سقر ، اللي هي من سقرته الشمس يعني أذابته ، يعني كأن النار دي بتصهر لحم الإنسان والعياذ بالله ، بتصهر الإنسان "مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ *وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ" المدثر٤٢: ٤٤ بيكلمك عن سقر وعن عذاب الناس في النار والعياذ بالله ، بيكلمك علي جهنم اللي عليها التسعة عشر ، تسعة عشر إيه ؟ الله أعلم ، الخزنة بتوع جهنم

بتكلمك عن "ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً" المدثر: ١١ يعني إيه ؟ تلاقي شاب شخصيته محصلتش وتلاقي إيه وحيد مافيش زيه لا في الذكاء ولا في المواهب ولا في المركز "ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً *وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَّمْدُوداً " المدثر١١: ١٢ الكفار بتوع قريش ، مال ممدود يعني إيه يا جماعة ؟ يعني أنا الوقتي ممكن عندي مليون جنيه ، إنما لو

صرفت هيخلصوا ، إنما ممكن واحد عنده تجارة ، عنده مليون جنيه وكل يوم بيكسب عشر آلاف جنيه ، كل يوم عشر آلاف جنيه فهو بيصرف مهواش خايف "وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَّمْدُوداً * وَبَنِينَ شُهُوداً" المدثر١٢: ١٣ كمان ولاده رجالة يقفوا مكانه في التجارة ، يروحوا معاه القعدات بتاعة كبار القوم ، رجالة سنديه مش عيال تعبينه ولا تعبين قلبه

"وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيداً " المدثر: ١٤ مافيش مشاكل في حياته ، مافيش عقبات في حياته ، ذللت له كل حاجة ، وبعد كدة عصاني وكفر بيا "ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ * كَلَّا " المدثر١٥: ١٦ ثم يطمع أن إيه ؟ المفروض كان أزيدا لا مجتش ألف المد هنا كأن ربنا بيقول إن ده هيتقطع عنه المدد بسبب معصيته وبسبب كفره ، فكلمة أزيد كلمة معناها الزيادة ، ولكن من إعجاز القرآن أفاد بحذف الألف إنها ستؤدي إلى النقص ، يبقي سورة المدثر وقبلها المزمل والجن ونوح بيكلموك عن مبادئ في الدعوة ، جهد الدعوة أد إيه ، فكر الدعوة أد إيه ، إصلاح قلبك وتربية قلبك نرجع تاني يا جماعة للرقائق بقى

سورة القيامة

النفس اللوامة "وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ " القيامة: ٢ الإنسان اللي عايز بس مش قادر ، اللي نفسه يتوب بس مش قادر ، هتلاقي النوعية دي كتير جداً إن هو عايز بس مش قادر ، اللي عايز بس مش قادر ده أكتر حاجة تنفع معاه الترهيب ، خدوا بالكم اللي مش عايز ، اللي مقفول من الدين لو كلمته عن النار يتقفل منك أكتر ، ويتقفل من الملتزمين أكتر ليه ؟ لأنه مقفول أصلاً يقول يا عم دول متطرفين ، إنما اللي عايز بس مش قادر ده الكلام عن النار والموت والقبر معاه أكثر حاجة بتفيد ليه ؟ لأنه فعلا عايز ، فهو محتاج حاجة تخوفه عشان ينطلق ، عشان كدة النوعية دي ربنا كلمها إزاي ؟ إداها صواعق ، صواعق كهربائية في السورة

الصاعقة الأولى

"فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ * وَخَسَفَ الْقَمَرُ * وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ * يَقُولُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ * كَلَّا لَا وَزَرَ" القيامة ٧: ١١ لما الإنفجارات الكونية تظهر ، والشمس والقمر تبقى في حالة الخسوف ، يعني الأرض تبقى ما بين الشمس والقمر يتجمعوا يعني يدكوا في الأرض هما الأثنين ، لأن الأرض كانت مابينهم ، خسوف القمر يعني الأرض بقت ما بينه وبين الشمس "يَقُولُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ * كَلَّا لَا وَزَرَ" معدتش فيه خلاص "إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ" القيامة: ١٢

الصاعقة الثانية

الصاعقة الكهربائية الثانية لحظة الوقوف أمام الله "يُنَبَّأُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ" القيامة: ١٣ كل حاجة "بَلِ الْإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ " القيامة ١٤: ١٥ ساعة ما يقابل ربنا هو نفسه على نفسه بصيرة هيقول إيه ؟!! وهيقدم لربنا إيه ؟!! وهيستر نفسه أمام ربنا بإيه ؟!! خلاص كل شئ انتهى

بعد كدة الحتة دي بتعلم الدعاة لما الرسول صلى الله عليه وسلم يسمع الكلام ده هيخاف ولا لأ ؟ هيخاف على الناس ولا لأ ؟ هيخاف على الناس ، يعني الناس هيحصل فيها كدة ، أما أقوم أجري أقول للناس "لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ" القيامة: ١٦ استنى متستعجلش سيب القرآن يتزل علي قلبك الأول ، اوعى تجري على الناس وانت لسة مثبتش إيمانياً ، يعني إيه ؟ يعني اوعى خوفك على الناس ينسيك نفسك وإهتمامك بقلبك وإيمانك

الصاعقة الثالثة

بعد كدة الصاعقة الثالثة لما منظر "وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ * تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ " القيامة ٢٤:٢٥ "بَاسِرَةٌ" عارفين الأطفال المبتسرين ؟ اللي هو اتولد وهو صغير جسمه صغير قوي منخسف كدة ، البسر إن الوش اتخسف ، يعني تلاقي الخدود دخلت لجوه ، والدم راح من الوش ، فالوش لونه راح ، والوش دخل لجوه ، إنخساف الوجه وإنخساف الصدغين والعياذ بالله "بَاسِرَةٌ * تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ" العمود الفقري يا جماعة ، هما ليه سموه الفقرفقر ؟ اللي معهوش فلوس قالوا فقير ، ليه سموه فقر ؟ لأن الفقر هو إن ضربة تيجي في العمود الفقري تكسره ، طب الوقتي لما تكسره يحصل إيه ؟ الإنسان يتشل والعياذ بالله ، ميعرفش حتى يقضي حاجته ، يبقي الفقر سموه فقر لأن الإنسان بيبقى مشلول ، عايز تنزل تروح درس في الجامع معكش ريال تركب ميكروباص ، مشلول مش عارف تروح ولا تيجي ، يبقي عشان كدة سموه فقر "تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ" القيامة: ٢٥ يعني تنال من الصعقات والضربات اللي بتشل شلل تام ، تغل بالأغلال وتسلسل بالسلاسل اللي بعده تشل شلل تام

الصاعقة الرابعة

"كَلَّا إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِيَ" القيامة: ٢٦ لما الروح توصل للتراقي هنا "وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ" القيامة: ٢٧ مين اللي هيطلع بالروح ؟ ملائكة الرحمة ولا ملائكة العذاب ، مين اللي هيطلع بروحك فكرت ولا لأ ؟ مين اللي هيصعد بروحك إلى الله ؟

"وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ * وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ * إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ" القيامة٢٧:٣٠ فراق الأموال وفراق الأشياء ، وفراق الشهوات وفراق المحبوبات ، حسرة وما بعدها حسرة ، في هذه اللحظة الأليمة والإنسان يبص على الدنيا وهو بيفارقها ، انت اللي حبتها ، لو مكنتش حبتها مكنتش عشت اللحظة دي

إمال المؤمن وظن إنه إيه ؟ اللقاء ، العاصي ظن أنه الفراق " وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ " لأن قلبه مع الدنيا ، إنما المؤمن قلبه مع الله ، اليوم ألقى الأحبة محمداً صلى الله عليه وسلم وصحبه ، يبقى المؤمن فرحان للي هو هيقابله ، إنما التاني والعياذ بالله زعلان إن هو هيسيبه "وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ * إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ " يبقي سورة القيامة صدمات كهربائية ، صواعق كهربائية نازلة علي قلب كل واحد عايز بس مش قادر عشان تقول له إن كنت مش قادر على نفسك الوقتي هتقدر على ده ؟ لا يارب ، خلاص استقيم على أمر الله

سورة الإنسان

أصل الإنسان

بعد كدة سورة الإنسان بتتكلم عن إيه ؟ سورة الإنسان من أولها كدة سورة الإنسان من أولها سخرية بالإنسان "هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئاً مَّذْكُوراً " الإنسان: ١ انتم مكنتوش حاجة ، انتم عارفين يا جماعة ده الواحد بيحس بإيه ؟ أما واحد كدة أنت جبته وهو كان عدمان ، اديته قصر واديته فلوس وأكرمته وعملت له ، وعملت له حاجات كتير أوي وهو كان عدمان خالص ، فلما نال كل ده جه اتكبر عليك ، فتقول له سعادتك يا باشا افتكر إنك انت كنت شحات ، افتكر إنك انت كنت ولا شئ ، أهو ربنا كأنه بيقولك افتكروا انتم كنتم إيه ؟ انت مكنتش حاجة أصلاً "لَمْ يَكُن شَيْئاً مَّذْكُوراً"

"إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيراً " الإنسان: ٢ ده انت جاى من حته نطفة ، أنت جاي من منّى ، ده كل الناس جاية منه ، أمشاج ، شوية من سائل بروستاتا على شوية من الحيوانات المنوية على شوية من سوائل المرأة، إيه ده ؟ انت كنت ده ؟ آه انت كنت ده ، هو ده اللي أنت جاي منه ، يبقي افتكر انت كنت إيه ! شايف أنت كنت ايه !

فضل الله ونعمه

"إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيراً " الإنسان: ٢ شايف الإكرام ، شايف رفعك أد إيه؟ شايف بعد ما كنت "فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيراً " الإنسان: ٢ هتشكر وإلا هتكفر "إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً" الإنسان: ٣ كان المتوقع إن ربنا يقول إما شاكراً وإما كافراً ، أو يقول إما شكوراً وإما كفوراً ، إنما لما اتكلم عن الشكر جاب عبد شاكر ، ولما اتكلم عن الكفر جاب صيغة المبالغة " فعول " كفور ، لإن يا جماعة الإنسان حتى لما بيشكر يعني بيبقى على الأد كده ، إنما الشكور بجد "وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ " سبأ: ١٣

الشاكر والجاحد

طب اللي مش هيشكر الإكرام اللي ربنا كرمه له ده كله ، بعد ما كان إيه ، شوف "إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا وَأَغْلَالاً وَسَعِيراً " الإنسان: ٤ سلاسل يتساقوا منها زي البهائم ، وأغلال يتقيدوا بيها ويتساقوا منها زي البهائم يعني شايف هيوطى لأحط شئ يوم القيامة إذا مشكرش ربنا ، تروح منه نعمة التكريم

طب اللي شكر النعمة "إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً " الإنسان: ٥ الأبرار كاملي الطهارة ، اللي حياته كلها طاعة "إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً * عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً * يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً"

الإنسان٥: ٨ خدوا بالكم شايفين الأخلاق ، ويطعمون إيه ؟ مسكيناً ويتيماً وأسيراً مع التوحيد على طول ، يعني حتى الكافر اللي وقع في إيديك برضه تكرمه عشان أخلاق الدين تظهر أمام الجميع

"إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُوراً " الإنسان: ٩ يبقى الرجاء فى الله سبحانه وتعالى
"إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً" الإنسان: ١٠ العبوس بتاع يوم القيامة ، العبوس ده لما أعبس في وشك يبقى أنا هعمل فيك حاجة ، فلما تشوف اللي بيحصل يوم القيامة يبقى أنا بالتأكيد هيحصل فيا حاجة ، إمال كل ده ليه ، الملائكة دي ليه ؟ والعذاب ده ليه ؟ والنار اللي بتسعر ليه ؟ "قَمْطَرِيراً " يعني شديد حر وعرق وطول إنتظار وندم وحسرات

نعيم وسعادة

"إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً * فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً" الإنسان ١٠: ١١
اسمع شوف ! كان مكرم في الدنيا لما أهان نفسه وعصا أُهين أد إيه في الآخرة ، ولما أطاع ربنا هيكرمه أد ايه
"وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً" الإنسان: ١٢ ده الحرير ده لبس بنات الملوك ، فتخيل بقى أما أهل الجنة بيلبسوا منه ، النعيم اللي فيه شكله إيه " وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً * مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ " حياة الأنتكة ، حياة الفخفخة " لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْساً وَلَا زَمْهَرِيراً" مافيش ولا حر ولا برد يضايقهم ، مافيش أى حاجة تضايقه ، الأرآئك دي اللي عاملة زي الكوشة بتاعة الزفاف ، يعني كأنه يعنى عايش في قمة الإكرام وقمة الإحتفاء و الإحتفال به "مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْساً وَلَا زَمْهَرِيراً * وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً"
الإنسان ١٣: ١٤ يعني مش أنا اللي أروح للظل ، ده الظل هو اللي جي لي كمان

"وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً" الإنسان: ١٤ مش انا اللي هروح أجيب الفاكهة ، ده الفرع اللي هيجي لغاية عندي "وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَّنثُوراً" الإنسان: ١٩ وفي سورة الطور وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ" الطور: ٢٤ يبقى فيه خدم خصوصي ، وفيه خدم عمومي ، اللؤلؤ المنثور ده اللي هو منثور في الجنة رايح جاي منك لغيرك ، اللؤلؤ المكنون ده اللي في قصرك بس اللي بيخدمك بس ، ده كأن فيه خدم خصوصي لحضرتك وخدم عمومي بتشترك فيه أنت وغيرك

""وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْساً كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلاً " الإنسان: ١٧يسقون مش يشرب ، يعني كمان يتسقي ، الحورية بتاعتك مراتك ، يسقون فيها من شدة الرفاهية اللي هما عيشين فيها " إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاء وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُوراً" الإنسان: ٢٢ يعني كأن ربنا بيقولك سبحانه وتعالى إن أنت لو أطعت ربنا في الدنيا شوف يكرمك أد إيه في الآخرة

سورة المرسلات...عظمة الله

ثم بعد سورة الإنسان آخر سورة اللي هي سورة المرسلات ، وزي ما قولنا سورة المرسلات يا جماعة آخر سورة

سمعتها آذان وقلوب الصحابة من فم النبى صلى الله عليه وسلم من قبل أن يموت ، آخر صلاة صلاهم بها كانت صلاة المغرب صلى الله عليه وسلم قبل أن يشتد عليه المرض ويدخل عليه السكرات خرج صلى الله عليه وسلم صلى بهم المغرب بسورة المرسلات

تخيل كدة لما النبي صلى الله عليه وسلم آخر صلاة يصلي بالصحابة قام مصلي بالسورة دي ، معناه إن المعاني بتاعتها مهمة قوي ، طرقات طرقات طرقات على القلب ، سورة المرسلات طرقات تتعلق بعظمة الله "وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاء فُرَاتاً " المرسلات: ٢٧ الواحد قلبه وهو بيسمع كلمة شامخات دي بيقعد يطلع معاه كدة ، ويعني بتحس بالكلمة كدة فيها عظمة في الخلق يدل على عظمة في الخالق

"وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاء فُرَاتاً " المرسلات: ٢٧ الجبال عالية ، لما تلاقي ساعات شط بحر كدة أو نهر أو حاجة عليه جبل إرتفاعه مثلاً ٢٠٠٠ أو ٣٠٠٠ متر ، الجبل صبة واحدة فوق كدة تحس بشموخ في الخلق "وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاء فُرَاتاً "المرسلات: ٢٧ ليه الأنهار جت بعد الجبال ؟ لأن كل منابع الأنهار عند جبال ، هي اللي بيتكثف عندها السحاب ، ودة من الإعجاز العلمي ، فتلاقي منظر الجبل الشامخ والنهر بيتزل منه شلالات كدة ، وبعد كدة دفاق هادر ، وبعد كدة نهر يتشق ، منظر بديع يا جماعة

السورة طرقات سريعة جداً فيما يتعلق بعظمة الله ، بل طرقات في النار وعذاب النار " انطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ " المرسلات: ٣٠ مهوا عايز ظل ، خدوا الظل اهو ، ظل نار" إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ" المرسلات: ٣٢ الشرارة من كتر ضخامتها ربنا بيقول كالقصر "كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ" المرسلات: ٣٣ عارفين حبال السفينة ؟ الهلبات بتاعة السفينة ؟ اللي هي كأن النار بترمي عليهم هلب نار ، يقوم واخده مطوقه من وسطه ويخده يبلعه في النار تاني والعياذ بالله ، يبقي منظر العذاب والتطويق اللي النار بتعمله عليهم في أرض المحشر

إمال المؤمنين ؟ "إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ " المرسلات: ٤١ أول كلمه إيه ؟ "فِي ظِلَالٍ" دول في ظلال من النعيم وعيون وفواكه مما يشتهون ، فسورة المرسلات سورة كلها طرقات وطلقات على القلب كي توقظ القلب النائم ، يعني دي كانت إلمامة عاجلة سريعة بالجزء التاسع والعشرين ، زي ما قلنا يا جماعة دي سنة أولى إلتزام ،المعاني بتاعة التسعة وعشرين والثلاثين سنة أولى إلتزام اللي لازم نتربى عليها من دلوقتي بإذن الله

أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا انت استغفرك وأتوب إليك

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت فى قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنـــــا :
http://www.way2allah.com/forums/forumdisplay.php?s=d5fa851b936c6742ef5d2ac53524ee58&f=36